الباهرات الى ان مضت تلك الشهور واشرق الوجود
بهذا النور فاخذها ما يأخذ النساء من الالم ولم
يعلم بها احد فسمعت شيا هالها فرات كان
جناح طائر ابيض مسح على فؤادها فذهب روعها
ثم التفت واذا بشربة بيضاء وفيها لبن وكانت
عطشى فشربتها ثم رات نسوة كالنخل طولا فتعجبت
منهن فقلن لها نحن آسية ومريم وهؤلاء
من حور العين فاشتد الامر وتكرر سماعها
لذلك للهول واذا هي بيد بياض ابيض مد بين السماء
والارض واذا قائل يقول خذوه عن اعين الناس
ورات ايضا رجالا وقوفا في الهوى بايديهم اباريق
من فضة وانها ترشح منها عرق اطيب من المسك
الازفر ورات ايضا قطعة من الصبر اقبلت حتى
عطت حجرتها منا قبرها الدمر وا جنحتها
اليا فوت وابصرت حينئذ مشارق الارض ومغاربها
فرات ثلاثة اعلام مضروبات علما في المشرق وعلما
في المغرب وعلما على ظهر الكعبة فاخذها المخاض
واشتد بها الامر وكانها مستندة الى نساء
وكثرن عليها حتى كان هن معها في البيت
فحينئذ ولدته صلى الله عليه وسلم
ليلا كما في رواية او نهارا كما في اخرى ولا تخالف
لاحتمال انه بعيد طلوع الفجر موصوفا في روايات
باوصاف تليق بكماله الاعظم وسؤدده الافخم
منها انه لم يخرج معه دم ولا قذر اصلا وانه
روي حينئذ نور عم البيت والدار وان النجوم
دنت وبذلك خوطن من هناك سقوطها
عليهم وان قابلته سمعت قائلا يقول يرحمك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)